الكتاب الخفيون.. وكتابة الاطاريح والبحوث بالنيابة

طلبة عاجزون.. وكتاب محتاجون والنتيجة درجات علمية ملفقة من تزوير الوثائق إلى شراء الاطاريح

سعدي عبدالهادي

ربما لم يشهد بلد في العالم ما شهدناه من (ثورة) في مجال التزوير، ولم يكن تزوير الاوامر والوثائق العائدة إلى قصر الطاغية، واستخدامها في نهب وسلب الاموال العامة والخاصة إلا دليلاً على حجم انتشار هذه الظاهرة، وحجم الذين وراء اعمال التزوير هذه. لهذا كان تزوير الوثائق الجامعية أمراً اعتيادياً، والكثير ممن نعرف خرج إلى بلاد اللّه الواسعة وهو يحمل اكثر من شهادة لاكثر من احتمال يضعه في حسبانه. ووصل الامر بالكثيرين إلى أنهم زوروا الوثائق الدراسية للعمل أو الدراسة داخل البلد نفسه، جاء تزوير الوثائق ردة فعل على قرارٍ للحكومة السابقة ينص على عدم منح المتخرج وثيقة، وهو نوع من الاذلال المعهود في افعالها، فحامل شهادة الدكتوراه من الصعب أن يجد تعييناً هنا، أو أن وجد فالراتب لا يسد مصاريف النقل، وهنا لن يجد سبيلاً سوى شراء وثيقة مزورة والسفر بها.

تفشي هذه الظاهرة غدا أمراً معروفاً، ولكن ما هو غير معروف، إلا عند قلة من المعنيين، أن الحكومة المنحلة وبفضل قراراتها المرتجلة قد حطمت التعليم العالي تماماً، حين فتحت الدراسات لكل من هب ودب وبلا شروط سوى أن يكون موظفاً اعتراض عليه، وهكذا فالموظف الذي لا يعنيه من امر الشهادة سوى زيادة الراتب والـ (أتكيت أو البرستيج)، غير مؤهل لكتابة رسالة أو اطروحة. أمام هذا العجز نشأت طبقة تقابل طبقة المزورين هي طبقة الكتاب الخفيين.

الكاتب الخفي

الكثير من حملة الشهادات والمثقفين، والكتاب أو حتى أساتذة الجامعات مارسوا دور (الكاتب الخفي)، البعض تحت ضغط الحاجة، والبعض استسهالاً. والامر مورس على استحياء أولاً، ثم تحول إلى ظاهرة حين تم افتتاح مكاتب لهذا الغرض، هذه المكاتب ابتدأت مع بحوث التخرج. وفي شارع المتنبي الكثير من اصحاب البسطات يعتاشون على كتابة بحوث التخرج، وابحاث الكورسات بالنسبة لطلبة الدراسات وابحاث التخرج للمعهد الذي فتحه الطاغية للبعثيين لتعليمهم مبادئ الدين والاخلاق كما يفهمها هو، وبرغم منحهم امتيازات اكمال الدراسات العليا بدون شروط إلا أن زمر الاميين هؤلاء كانوا عاجزين تماماً، واعتاش الكتبة عليهم. ولعهد التاريخ التابع لاتحاد المؤرخين العرب الدور الثاني، إذ إن إدارته لم تفكر بأكثر من جني الاموال، لهذا كانت معظم شهادات الماجستير والدكتوراه المقدمة فيه، فضلاً عن ابحاث الكورسات مكتوبة في شارع المتنبي وعدد آخر من الشوارع الخلفية. أما في جامعاتنا (العريقة) فقد شارك عدد من الاساتذة الكبار في هذا الخراب، برغم أن رواتبهم كانت تتجاوز النصف مليون دينار عراقي، لكنه الخراب!! وبعض الذين لم يشاركوا في هذا الامر (الكتابة) كانوا متواطئين، نعم متواطئون، وسأضرب مثلاً مما اعرفه، أحدهم ناقش رسالته فأعطوه درجة جيد جداً مع اجراء التعديلات وتمديد ثلاثة أشهر ومعظم اعضاء اللجنة نفسها ناقشوا رسالة أخرى كتبها هو نفسه لزميل له، تعرف اللجنة جيداً أن هذا الاخير لا علاقة له بالدراسة لكونه عسكرياً، فمنح العسكري (ضابط) جيد جداً، وقبول الرسالة بدون تعديلات، وهذه اللجنة من افضل الاسماء في مجال تخصصها علماً ونزاهة، فكيف سنحكم على من اصبحوا (دكاترة) القرارات البعثية؟ دكاترة اشتروا رسائلهم في العراق أو فرنسا أو مصر او... وعادوا لتنفيذ مخطط التخريب البعثي.

وها قد تخرجت اجيال في الكلية من الذين لم يكتبوا حرفاً وعينوا اساتذة في جامعاتنا، أو ليس من الانصاف نصب تمثال بارز للكاتب الخفي أمام بوابة كل جامعة عراقية!!

لوكان الفقر رجلاً!

ما من امر تحدثنا فيه إلا وبرزت حملات التجويع، وصرخوا: الحاجة!، ألا لعنة اللّه على الحاجة!، فلننظر صوب اي جهة وسنرى ابناء الحاجة يتقافزون بين انقاض خرائبنا. هل ستسد الحاجة في يوم ما؟ ما زالت الرشوة والتعامل السيئ والصراخ والتزوير يعيش في كل مفاصل دوائرنا فهل هي حاجة موروثة؟

حين تحدثنا مع السيد (م . س) - أجاب أنه لم يكتب اكثر من رسالتي ما جستير، وهو يعلم جيداً انه فعل غير صحيح، إذ اننا بأفعال كهذه نعزز الخراب الذي استشرى في كل مفاصل الدولة، ولكن الجميع يعلم إن الحكم السابق قد أعدم الروح الوطنية، وهذا الامر قادنا إلى اللا انتماء الذي تسرب إلى مختلف طبقات المجتمع العراقي، فكل وزارة، وكل دائرة، وكل نقابة لطختها يد البعث وامعنت في تشويهها، لذا لم يكن يعنينا خرابها، هكذا كنا نفكر تجاه مؤسسات البلد التي استحوذ عليها النظام السابق واحالها إلى مؤسسات قمعية، وحين سقط وجدنا انفسنا في فراغ، وكأن الدولة التي مضى على بنائها اكثر من ثمانين عاماً كانت هياكل من ورق، أنا الآن اشعر بالذنب لأنني كتبت ما كتبت، ولكن قل لي كيف يستطيع الكاتب والمثقف أن يعيش في ظل النظام السابق؟ لقد رفضنا الوقوف بين يديه وتمجيد دمويته حتى نحصل على ما يقينا وعوائلنا الجوع، لهذا رأينا أن كل فعل دون ذلك اهون!

إذا كان (م . س) قد حاول، مع الاعتراف بالذنب، أن يبرر الامر فإن (ك.ع)، وهو استاذ جامعي، ومارس كتابة الرسائل والاطاريح مهنة رئيسة، تحدث عن الامر بوصفه فعلاً اعتيادياً، بقوله: إن لم نمارسه نحن فسنرى عشرات البدائل تقوم به، اي انها فرصتنا لنعيش، فالامر أمر النظام التعليمي نفسه، الذي انفتح على نحو غير مدروس وهذه عواقبه ليس لدي بيت وأنا استاذ جامعي، وراتبي لا يكفي لاسبوع في ظل الغلاء الذي نعيشه، المثاليات لا معنى لها إذ وصل الامر للصراع على الوجود نفسه، إن وجودنا مهدد ولا تستطيع أن تطرح رأيا في ظل النظام الدموي، لهذا علينا أن نحتال لنعيش. نعم لقد كتبت العشرات من الرسائل والاطاريح حسب قاعدة: علينا أن نحتال لنعيش.

الشهادة - البرواز

في جمعة سبقت سقوط الطاغية، جاءني شخص عرفت أنه عقيد في الجيش وبأدب جم طلب مني مساعدة ابنته في رسالة ماجستير في الادب الحديث، على ما اظن، وحين استوضحت منه عن نوع المساعدة، قال: اكتب لها واعطك ما تشاء، فسألته مستوضحاً: هل حقاً أنت عقيد في الجيش؟ اجاب ببلاهة: نعم، نعم، وحين عرفت بأنه لم يدرك مغزى سؤالي أجبته: إذا كنت تربي عائلتك بهذه الطريقة، فكيف تربي الجيش الذي بمعيتك، أنت قائد، ألست كذلك؟ بهت وتركته واقفاً لأكمل جولتي في شارع المتنبي..

كان (خ،أ) ممن عرف عنه بأنه اتخذ من مكتب في شارع الجمهورية مكاناً لكتابة الرسائل والاطاريح في احدى المرات أتى منزعجاً إلى شارع المتنبي وحين استوضح أحد اصدقائه سبب انزعاجه، اجابه بأن اطروحة كتبها نالت جيد جداً، ضحك صاحبه، فاجابه: لا تضحك، اثنان من المناقشين كتبت اطروحتيهما ونالا بهما امتيازاً، وها هما الآن يحاولان أن يثبتا علمية، لم يحصلا عليها مطلقاً، بهذه المناقشة!!

(خ،أ) محقق، اشتغل في تحقيق العديد من النصوص الفقهية، ولكنه لم يتجاوز آلية المحقق في التثبت من النص، إلى التعاطف مع النص المحقق، لهذا لم يكن معنياً بالحلال او الحرام، البناء او التخريب، ما يعنيه أن يحصل على مبتغاه الآني فحسب وليذهب كل شيء إلى الجحيم!

أما الاستاذة (ر. ه) فحدثتنا عن مجموعة كان اعضاؤها يتخذون من المكتبة الوطنية (دار الكتب والوثائق) مستقراً لهم. هؤلاء من اعمار مختلفة، اتخذوا من كتابة الرسائل والاطاريح مهنة ثابتة للعيش، وبأسعار بسيطة أيضاً تعرض عليهم موضوع الرسالة وهم يحددون لك من هو أقدر على كتابتها. وإذا ما اتفقت معه تعطيه (ربع الاتعاب) أولاً، وبعدها مع تسليم كل فصل من فصول الرسالة تعطيه مبلغاً، على أن يتكفل باجراء التصحيحات التي يطلبها المشرف (أيضاً) - يا بلاش- !!!

فلسفة الخراب

وسوى الروم خلف ظهرك روم
فعلى اي جانبيك تميل

نعم على اي جانبيك تميل، إذا كان حال اهم مؤسسة تربوية في البلد بهذا الشكل، فكيف يكون حال المؤسسات الأخرى، وفي ظل خراب كهذا كيف تعالج الامور؟ وقد فتحت جامعة في كل محافظة، بدون نظر إلى توفير ملاكات علمية، وهذا يعني اننا سوف نبقى نسير في مسلسل الاستسهال. بهذه الطريقة ارادوا حل أزمة التعليم العالي، وهذا الرأي لأحد أساتذتنا الأفاضل، ولم يأخذ هو ومن تبعه بالقاعدة الاقتصادية الشهيرة، في ظل تحكم الاقتصاد بكل شيء، التي تقول بأن العملة الرديئة تطرد العملة الحسنة، وقد طردت فعلاً العملة الحسنة من الجامعات العراقية في لحظة تسلم البعث للسلطة، وها نحن الآن نسمع من يتعاطف مع الأساتذة البعثيين المفصولين، ولا يفكر بالنظر إلى الخلف، إلى من قتلهم البعث، وطردهم وشردهم في بقاع لم يكونوا يعرفونها.

بعد أن تخرجوا من الكليات... والمعاهد

عشرات الشباب في العمارة يعملون في مهن شاقة خارج تخصصاتهم

العمارة / محمد الحمراني

الخريجون ايضاً مشكلة... ولكن من بأمكانه أن يحل هذه المشكلة ؟ أقصد أن يبحث فيها . إنهم يجلسون على الأرصفة، يطلقون اغاني شعبية من (جنابرهم) بعد أن نسوا كل ما درسوه على مدى سنوات طوال. الحاجة جعلتهم يعملون في مهن شاقة لتذهب المناهج والآمال مع شهاداتهم ادراج الرياح.. لكنهم ما زالوا يحتفظون بها صوراً فوتوغرافية في ألبوماتهم الشخصية.

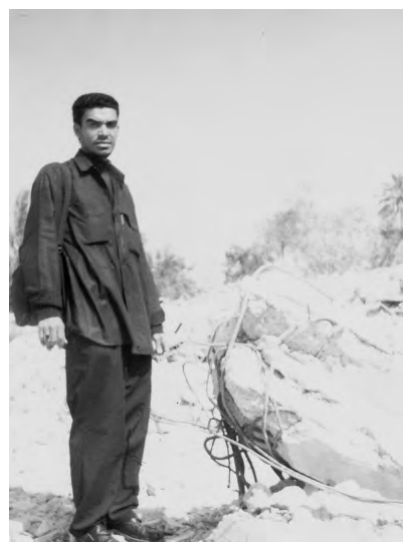

عن الشطارة والتصوير المتجول

مهند عبد الكاظم (تولد ١٩٧٩) خريج الجامعة التكنولوجية. منذ طفولته وهو يعمل في محل تصوير يقوم بجميع الخدمات داخل المحل بدءاً من التنظيف وانتهاءً بالتصوير في غياب صاحب المحل.. وبرغم ما يوفره هذا العمل من مبالغ مادية ولكن (مهند) كان يطمح إلى أن يأتي اليوم الذي يكمل فيه دراسته، ليتخلص من هذه المعاناة، التي سببت له الكثير من الأرهاق ما بين الدراسة صباحاً والعمل مساءً. يقول كنت اتوقع حال تخرجي أن تنفتح امامي جميع الأبواب، ولكن الكارثة هي أني وقعت في مستنقع كبير اسمه اليأس. فبعد تخرجي، خدمت لفترة في الجيش وبعد تسريحي وجدت نفسي بلا عمل ونتيجة لحاجة عائلتي الماسة للمال وكوني المعيل الوحيد لهم أعمل الآن مصوراً متجولاً. مهند يخرج من الصباح إلى ساعة متأخرة من النهار، ويكون قد التقط عشرات الصور وقابل الكثير من الأشخاص يقول: إنني احب التصوير ولكنني كنت اطمح أن اتعين في دائرة حكومية ولكن نظام صدام، سخف كل شيء في حياتنا. وآخر ما كنت اتوقعه هو أن اكون موضع سخرية من اصدقائي لسبب بسيط هو إنني كنت الوحيد الذي يقول لهم.. إن المستقبل لمن يتعلم ويحصل على شهادة. وكانوا هم يقولون إن النجاح يأتي من الشطارة واستغلال الفرص. مهند دلني على صديق له، كان قد تخرج في المعهد الفني بالعمارة وهو يعمل الآن صباغ أحذية واسمه قاسم عبد علي.

على الحديدة

ما جرى لقاسم عبد علي يختلف عن صديقه بعض الشيء، فهو كان واحداً من الطلبة المجتهدين ولم يتوقع أن يعمل صباغاً للأحذية في يوم من الأيام، ولكن الظروف الغريبة التي احاطت به، جعلته يعيش في حيرة من أمرة، خاصة بعد أن وجد (واسطة) ساعدته للخروج من الجيش لأسباب صحية ولكن سعادة خروجه من الجيش لم تدم طويلاً.. فهو قد صرف اغلب مدخراته من اجل أن يتخلص من الخدمة في الجيش وجلس بعد ذلك على (الحديدة).. يتأمل حياته العاطلة، راجع اغلب دوائر الدولة للحصول على وظيفة ولكن محاولاته باءت بالفشل، ووصل إلى مرحلة استجداء سيجارة أو مصرف يومي. صباغ أحذية شهير في مدينة العمارة كان من أقاربه نصحه بأن يعمل معه، لأن هذه المهنة ستدر عليه اموالاً كثيرة، لم تكن الفكرة رائقة له في بداية الامر ولكنه استسلم أخيراً وبدأ يبحث عن صندوق لصبغ الأحذية ليشتريه. وهذا ماحصل فعلاً.:. الان يكون (قاسم) قد امضى ثلاث سنوات في هذه المهنة. وعن سنوات دراسته يقول: لم أعد أذكر شيئاً مما درسته. وعندما سألته عن زبائنه قال وهو يبتسم: اغلبهم من الشرطة والمعلمين. إذن حكومة صدام لم تحاول أن تجعل الخريجين بلا وظائف فقط بل حاولت أن تقتل فيهم روح الشباب.

طريق الموت

الدكتور مؤيد فيصل استاذ في كلية التربية في محافظة ميسان تحدث عن هذه الظاهرة قائلاً: إنها عملية مورست من قبل البعثيين لالغاء ذوات بعض الشباب الطموحين والذين كان من الأوجب الاستفادة من طاقاتهم وتحفيز رغباتهم في الأبتكار. وكم كانت تؤلمني تلك المشاهد التي أرى فيها بعض طلابنا وهم يعملون في مهن شاقة بعد تخرجهم. وهذا ما يشبه وضع شجرة في ارض مالحة وبمرور الايام حتماً سيتسلل اليها الموت. وبمناسبة الحديث عن الموت فقد روى لي أحد اصدقائي حكاية المحامي (موسى شمال) وهو خريج كلية القانون جامعة البصرة، ارغمته الظروف العصيبة على العمل في مهن عديدة وكان يطمح أن يأخذ دوره محامياً ولكن نظام البعث اوصله إلى مرحلة اليأس فاضطر للعمل سائق أجرة وبعد ذلك فتح مطعماً صغيراً وانتهت ب الحال إلى أن يعمل في تجارة بيع الأسماك التي كانت تدر ارباحاً مغرية ولكنها تتطلب الذهاب إلى أماكن خطرة. مرة تجول في منطقة كانت تتجحفل فيها بعض القطعات العسكرية ومن دون أن يدري داس على لغم عسكري، أدى انفجاره إلى تمزيق جسده، وبعد أيام من تلك الواقعة تسلمت عائلته كتاب تعيينه وهناك الكثير من الحكايات عن اشخاص انتحروا وبعضهم ادخل في مصح نفسي بعد الضغوط الاجتماعية وصعوبات الحياة التي تعرضوا لها طوال فترة الكابوس البعثي.

محاولة لبناء الشخصية

أحمد مخلف.. خريج كلية التربية، امضى أياماً مظلمة في الجيش بعد تخرجه. ولم يكن هناك اي تقدير له كخريج، وكان يعمل مع الجنود الذين لم يكن لديهم اي تحصيل دراسي في بناء غرف طينية وحفر مواضع. وبعد تسريحه من الجيش ابتدأت رحلته مع (العمالة) ومهن اخرى شاقة كان اخرها (العمل في الفافون). ولأنه خريج قسم اللغة الإنكليزية كان حريصاً على تطوير نفسه ذاتياً ولم يبتعد عن قراءة الصحف الإنكليزية والمجلات التي كان يستعيرها من اصدقاء له. يقول (أحمد) إنه بعد رحله طويلة من البطالة والشقاء وبعد سقوط الكابوس الكبير بأيام اتصل به احد الأصدقاء واخبره بأن هناك فرصة ليعمل مترجماً مع إحدى المنظمات الإنسانية. وها انذا اعمل معهم يقول أحمد: لولا سقوط صدام لبقيت (اراوح) ما بين (العمالة) و(الفافون) ولكنني الآن بدأت اتحسس وجودي واسعى لبناء شخصيتي، التي دمرتها الدكتاتورية واساليبها القمعية.

إنهم إذن مجموعة من الشباب، الذين تخرجوا من كليات ومعاهد في زمن الطاغية ولكن تركوا بلا سعي جاد للأخذ بأيديهم إلى شاطئ الأمان. إن هؤلاء الشباب ما زالوا ينضمون إلى طوابير العاطلين عن العمل في مدينة العمارة. ولكنهم في النتيجة يجدون وظائف لا تليق بشهادتهم ومستوى وعيهم. لا نريد أن يواجه هؤلاء الشباب دكتاتوريات جديدة ترسم امامهم عالماً مظلماً بعد رحيل صدام ولا نريد صوراً قبيحة مشابهة لصورة البعث.

ولكن ثمة سؤال يطرح نفسه.. إذا كان نظام صدام الساقط لم يعط الخريجين مواقعهم الحقيقية والمسؤولون في البلد الآن يتنصلون من التعيينات.. فمن الذي بامكانه أن يعالج مثل هذه المشاكل؟.

في (العراق)

البحث العلمي.. مفتاح التقدم

جبار جاسم الربيعي

عملت الكثير من الجامعات والمعاهد العالمية على فصل نشاط البحث العلمي عن النشاط التعليمي، وانتهجت سياسة أن يكون عمل الاستاذ الجامعي بالدرجة الأولى مرتبطاً بالبحث العلمي، لا بمجرد القاء محاضراته على طلبته لأنه صار من المسلم به أن البحث العلمي يهدف إلى تنمية المعرفة وتطويرها وتطويعها لخدمة الطلبة.

وبعد أن طوينا إلى غير رجعة سياسة التخريب والتدمير التي انتهجها نظام البعث المتخلف اصبح المجال امامنا مفتوحاً لوضع برنامج وطني طموح في مجال البحث العلمي يهدف إلى خلق مجتمع متعلم ومتطور وديمقراطي يؤمن بأن العلم والتكنولوجيا والبحث العلمي مفاتيح التقدم وحل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات.

ولكي يأخذ العلماء والأساتذة في الجامعات والمعاهد دورهم الوطني في الاعمار والبناء ثم التنمية من خلال البحث العلمي الرصين يتوجب توفر مقومات اساسية تشكل قاعدة لبناء استراتيجية وطنية وإنسانية للبحث العلمي في الجامعات والمعاهد العراقية وهي:

١- وضع خطط متكاملة للبحوث والدراسات العلمية للاساتذة ولطلبة الدراسات العليا وفق منهج الاعمار والبناء والتنمية، لدمج الجامعات والمعاهد بالمجتمع العراقي كي تسهم في حل مشكلاته ولضمان نجاح تلك الخطط يجب أن تكون علمية وموضوعية وأن تترجم الواقع على أن تقيم سنوياً للأبتعاد \عن صيغة الأرقام الوهمية التي كانت سائدة في زمن النظام البائد.

٢- زيادة التخصيصات المالية للبحث العلمي والدراسات العلمية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ومؤسساتها العلمية ومراكز البحوث.

٣- ربط خطط البحث العلمي بخطط الاعمار والبناء والتنمية بحيث تتجاوز حالة الانفصال الحالية. ولغرض انجاز ذلك اقترح آلية بسيطة تتكون من الآتي:

*دعوة وزارات ومؤسسات الدولة التي تعاني مشاكل غير قادرة على حلها بأمكانياتها الذاتية لابلاغ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بتلك المشاكل.

*تعميم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تلك المشاكل على الجامعات والمعاهد وحسب تخصص كل منها لتكون مشاريع بحث للاساتذة وطلبة الدراسات العليا.

وبهذه الآلية البسيطة نكون قد حققنا جملة من الاهداف:

- تفاعل الجامعات والمعاهد مع مشاكل المجتمع والمساهمة في وضع الحلول المناسبة والممكنة لها. وبذلك تكون الجامعات جزءاً من المجتمع.

-توفير الحافز المالي للاساتذة والطلبة بعد إنجاز تلك البحوث باستخدام اسلوب التعاقد عن طريق المكاتب الاستشارية.

-استغلال تلك البحوث بشكل واسع في المؤتمرات العلمية المحلية والخارجية واستخدامها لأغراض الترقيات العلمية. وكذلك للاشتراك في منافسات الجوائز العلمية في الجامعات العربية والعالمية.

٤- وضع برنامج وطني لمساهمة الأفراد والشركات الوطنية والأجنبية الخاصة في دعم البحث العلمي في الجامعات والمعاهد من خلال فرض رسم مالي بنسبة محددة كأن تكون ١٪ من قيمة العقود الخاصة باعمار العراق وخطط التنمية المستقبلية فيه. وأن تستثمر هذه المبالغ في توفير مستلزمات البحث العلمي للأساتذة والطلبة. وخاصة الأجهزة والمعدات والمختبرات والمصادر العلمية.

٥- تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية للأساتذة بما يوفر المناخ الملائم لتحسين نوعية البحث العلمي وتطوير مجالاته باستمرار. من خلال تحسين مستوى الرواتب وتخصيص حافز للألقاب العلمية وأقرار مخصصات التفرغ الجامعي، لأن ذلك يشكل واقعاً قوياً ودائماً نحو الابداع والابتكار والاختراع، وأن تعيد الوزارة النظر بنظام رواتب التدريسيين الذي سبب خيبة أمل شديدة لهؤلاء.

٦- توفير البيئة للأساتذة الجامعيين كتوفير السكن الملائم لهم وتأمين وسائل الاتصالات الحديثة، وكذلك المشاركة المستمرة والفاعلة في المؤتمرات العلمية الخارجية التي غبنا عنها كثيراً تحت ذرائع واهية يختلقها النظام السابق لتضييق الفجوة الواسعة بينهم وبين اساتذة جامعات العالم.

٧- توفير المصادر العلمية العربية والأجنبية التي تفتقر مكتباتنا اليها لارتفاع اسعارها وعزوف اغلب دور النشر من أقامة معارض داخل العراق بسبب الظروف الأمنية غير المستقرة. كما تتوجب زيادة عدد الدوريات المتخصصة، بنشر البحوث العلمية ويشمل شروط من خلال الدعم المستمر لها، لأن تلك المصادر تشكل الاساس الذي ينطلق منه الباحثون لأنجاز بحوثهم ودراساتهم، وبخلاف ذلك تذهب جهودهم أدراج الرياح.